وقال ابو عبيد الملة الحفرة نفسها فجاز مجازا الأصل منه الأطعام وما بعده
قال المعتز المنتحي واعتزل الرجل تنحى عن الناس ونزل ناحية وحده والعف
بالفتح العفيف والعادي الذي يقري الأضياف ثم ما جزم به أبو العباس من انه
لا يقال اطعمنا ملة وتبعه الجوهري وغيره واوما اليه الناظم حاول الجواب عنه ابو محمد
ابن السيد فقال ليس يمتنع عندي ان تسمى الخبزة ملة لأنها تطبخ في الملة كما يسمى الشيء
باسم الشيء اذا كان منه بسبب ويجوز ان يراد بقولهم اطعمنا ملة اطعمنا خبز ملة
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاذا كان هذا ممكنا ووجدت له نظائر لم يجب
ان يجعل غلطا قوله وذاك خبز ملة اي باضافة خبز الى الملة لانه يطبخ فيها كما
قالوا ماء البحر وعبيد الدار وقوله ومثل ذاك اي في المعنى والمدلول وقوله خبزة
مليل اي بالوصف وجرد مليلا من التاء مع كونه صفة لمؤنث لأنه فعيل بمعنى
مفعول فيستوي فيه المذكر والمؤنث كالكحيل والقتيل وشبه ذلك عملا بما في الفية
ابن مالك   ومنعوا ذي التاء من فعيل   ان كان كالقتيل وكحيل
ونبه الناظم في هذا البيت على انه يقال خبزة ملة وخبز مليل وفاته ما في اصله
وقوله اطعمنا بالاخبار اي اطعم ولا تقل بالنهي ثم نبه على قول الأصل لان الملة
الرماد الخ بقوله والملة بفتح الجيم هي الحجر الذي يطبخ فيه وتطلق على الموضع الذي
يقع فيه الملل اي طبخ الخبز وهذا هو المراد بقوله وحيث الملل اي والموضع الذي
يقع فيه الطبخ لان حيث ظرف مكان غالبا والملل مصدر مل الخبزة عليها ملا اي
جعلها في الملة اي الحجر او الحفرة كما تقدم في كلام الجوهري عن ابي عبيد وقوله
وقد مضى الكلام فيه اي في فصله وانه من باب نصر والا فلم يصح كلام في خصوص على خبز ملة وقوله
قبل تطوع عن الاضافة اي قبل هذا الباب يعني في باب فعل وفعل لاختلاف المعنى
تنبيه الملة من المثلثات باختلاف المعنى فبالفتح الحجر او الرماد وبالضم الخياطة
الأولى وبالكسر الشريعة والدين قوله

ورجل آدر مثل آدما   في وزنه يشبه وزنا عالما

قال في القاموس الأدرة بالضم نفخة في الخصية فيقع قصبه في صفنه ولا ينفتق
الا من جانبه الأيسر او من يصيبه فتق في احدى خصيتيه آدر كفرح والاسم

الأدرة

الأدرة بالضم ويحرك انتهى قلت الانفتاق والانشقاق والصفاق ككتاب
الجلد الأسفل تحت الجلد عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران وجلد البطن كله
والقصب بالضم المعى والصفن بالفتح ويحرك وعاء الخصية وفي المصباح
الأدرة وزان غرفة انتفاخ الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو
آدر والجمع ادر مثل احمر وحمر وقوله مثل آدما في وزنه اي وتصريفه دون
معناه والأدمة كالسمرة وزنا ومعنى ورجل آدم اللون اسمر وقد ادم كفرح
وفيه لغة أدم ككرم وهذا أصله وسمي ابو البشر لأن لونه كذلك او لأخذه
من اديم الأرض وقوله يشبه وزنا وعالما زيادة اكمام في الوزن للاستغناء
عنه وقوله وزنا منصوب على اسقاط الخافض اي يشبه في الوزن او حال من فاعل
يشبه اي حالة كونه موازنا له وكلاهما غير مقيس ويجوز كونه تمييزا للمشابهة
منه الابهام لانك اذا قلت كذا يشبه كذا لا يدري في اي شيء فأتى بقوله وزنا
للتمييز ذلك الابهام والله اعلم قوله

وهذه في يده قازوزة   وان تشا سميتها قاقوزة
وذاك مثل طاسة او طاس   ولا تقل قاقزة كناس

اقول القازوزة بزاءين في آخره قبلها قاف مشربة او قدح والصغير من القوارير
والطاس وكذلك القاقوزة بقافين في اوله بعدهما زاي معجمة كلاهما فصيح وارد
عن العرب ولذلك سوى الناظم بينهما كما صنع وخير الناظم بها ان يسمى مدلولها
بأيهما شاء لتساويهما في الفصاحة والكثرة فقال وان تشا سميتها الخ ثم اشار
به الى تفسيرها بقوله وذاك اي القاقوزة بلفيظها مثل طاسة في المعنى وهي اناء
صغير يشرب فيه وكذلك الطاس والفه عن واو والكاس كذلك ايضا اناء
يشرب فيه وهي مؤنثة بدليل بكاس من معين بيضاء وانشد الأصمعي

من لم يمت عبطة يمت هرما   للموت كاس فالموت ذائقها

قال ابن الاعرابي لا تسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب والا فهي قدح
واشار بقوله ولا تقل قاقزة يعني بزاي معجمة مشددة متصلة بالقاف
الثانية دون الف الى النهي عن النطق بها لأنها ليست بفصيحة قال ابن

Copyright © King Saud University